

القيمة المضافة

– دراسة ميدانية على المجتمع السعودي –

علي حسن الزهراني وعد عويض الجعدي سديم عثمان الحارثي هديل عبدالله الثبيتي
سمر سعيد الغامدي مزنة سعد الحارثي

كلية التربية || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى استقصاء قضية ضريبة القيمة المضافة التي أثارت نقاشاً واسعاً في المجتمع الخليجي بشكل عام والمجتمع السعودي على وجه الخصوص. اهتم هذا البحث بدراسة أهمية القيمة المضافة وفوائد القيمة المضافة ومدى وعي المجتمع السعودي بضريبة القيمة المضافة والتعرف على مدى رضا الشعب على نسبة القيمة المضافة والفرق بين ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة وعقوبة التلاعب بالضريبة وطرق الإبلاغ في حال وجود مخالفات في التطبيق والامتيازات التي تحصل عليها الشركات عند تطبيق ضريبة القيمة المضافة. لا يوجد دراسات سابقة عن القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية لأنها إضافة جديدة في المملكة لم يسبق لأحد إصدار بحث عنها. ولقد استخدمنا المنهج الإحصائي في هذه الدراسة فقد تم توزيع استبيان مكون من عدة عبارات في وسائل التواصل الاجتماعي لكي نجمع أكثر عدد آراء ممكن. أثبتت هذه الدراسة أن المجتمع السعودي على معرفة ودراية بتعريف القيمة المضافة وأيضاً راضٍ عن هذه النسبة وهي نسبة 5% ولكن الأغلب ليس على دراية بالأمر التالية: السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة، أسباب فرض ضريبة القيمة المضافة، عقوبة التلاعب بضريبة القيمة المضافة، طريقة الإبلاغ عن مخالفات بتطبيق القيمة المضافة والامتيازات التي تحصل عليها الشركات عند تطبيق القيمة المضافة. كما توصل البحث إلى العديد من التوصيات التي يمكن أن تكون ذات فائدة بتعريف المجتمع السعودي بالقيمة المضافة منها: القيام ببرامج توعيه بالقيمة المضافة تشتمل على ضرورة ترشيد الاستهلاك للسلع، وتقليل الإنفاق على السلع الكمالية وتحذير المواطنين من طرق لاستغلال المحلات للضريبة، عمل رقابة على المنشآت للحد من استغلال الضريبة.

الكلمات المفتاحية: القيمة المضافة، ضريبة القيمة المضافة، جامعة الطائف، الطائف

المقدمة:

التزمت المملكة العربية السعودية بتطبيق أدنى معدلات ضريبة القيمة المضافة في العالم بنسبة 5% بدءاً من 1 يناير 2018. وتتولى الهيئة العامة للزكاة والدخل مسؤولية إدارة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية. ويطبق نظام ضريبة القيمة المضافة في أكثر من 160 دولة حول العالم باعتبارها مصدرًا للإيرادات بالنسبة للميزانية الحكومية يدعم الإنفاق في العديد من المجالات الهامة التي تشمل الرعاية الصحية العامة والبنية التحتية والتعليم والدفاع. وذلك بعد دخول الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة بين دول مجلس التعاون الخليجي. يعتبر تطبيق القيمة المضافة عنصراً هاماً في البرامج التي تعتمد عليها الحكومة لتحسين الاستقرار المالي ودعم استراتيجية التحول الاقتصادي الطموحة الخاصة في المملكة العربية السعودية.

وقد طبقت المملكة العربية السعودية ضريبة القيمة المضافة- كما سبق- ابتداءً من 1 يناير من العام 2018، وذلك بعد دخول المملكة الاتفاقية الموحدة لضريبة القيمة المضافة بين دول مجلس التعاون الخليجي حيز النفاذ بتاريخ 23 مايو 2017.

ويعتبر تطبيق ضريبة القيمة المضافة من العناصر المهمة في البرامج التي تعتمدها الحكومة لتحسين الاستقرار المالي، ويساهم في دعم استراتيجية التحول الاقتصادي الطموحة الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال المساعدة على التحول نحو اقتصاد أكثر تنوعاً واستدامة. ضريبة القيمة المضافة توفر مصدر دخل يساهم في تقديم خدمات ذات جودة عالية تشمل خدمات التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية، فضلاً عن دعم جدول الأعمال الطموح الخاص بالتطوير والتنوع الاقتصادي والمبتين في رؤية 2030 (الهيئة العامة للزكاة والدخل، 2017).

وقد أخترت هذا الموضوع عن غيره لتوعية الفرد السعودي بالقيمة المضافة فسنحاول في هذا البحث توضيح مفهوم القيمة المضافة وفوائدها وأهم الانتقادات التي واجهتها ومن هي المنشآت الخاضعة والغير خاضعة للقيمة المضافة والعقوبات التي تفرض على المخالفين منهم.

مشكلة الدراسة

تعد قضية القيمة المضافة من أهم القضايا التي تمس المجتمع السعودي بأكمله مواطنين وتجار وحكومة، لكن تكمن مشكلة ضريبة القيمة المضافة أن المجتمع غير واعي بالعديد من الأمور التي تخص هذه القضية على الرغم من أنها تمس حياته اليومية، لأن مسألة الشراء للاحتياجات اليومية والمعيشية تلزم المواطن التعرض لضريبة القيمة المضافة.

وكما يتبين للمتابع فقد أثارت قضية القيمة المضافة جدلاً واسعاً في المجتمع الخليجي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص وهو ما يؤكد ضرورة البحث بالدراسة العلمية للموضوع، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

أسئلة الدراسة:

- 1- ما أهمية القيمة المضافة؟.
- 2- ما فوائد القيمة المضافة؟.
- 3- ما مدى وعي المجتمع السعودي بضريبة القيمة المضافة؟.
- 4- هل الشعب السعودي راضٍ عن نسبة القيمة المضافة؟.
- 5- ما الفرق بين ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة؟.
- 6- ما هي عقوبة التلاعب بالضريبة وطرق الإبلاغ في حال ودود مخالفات في التطبيق؟.
- 7- ما الامتيازات التي تحصل عليها الشركات عند تطبيق ضريبة القيمة المضافة؟.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على أهمية القيمة المضافة وفوائدها.
- 2- التعرف على مدى وعي المجتمع السعودي بضريبة القيمة المضافة.
- 3- التعرف على مدى رضى المجتمع السعودي عن نسبة القيمة المضافة 5%.
- 4- الفرق بين ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة.
- 5- عقوبة التلاعب بالضريبة وطرق الإبلاغ في حال ودود مخالفات في التطبيق.
- 6- الامتيازات التي تحصل عليها الشركات عند تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

أهمية الدراسة

- ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية الموضوع وحدائته، وتحديدًا يمكن حصر أهمية الدراسة في الآتي:
1. الأهمية النظرية حيث لا توجد دراسات سابقة عن القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية لأنها إضافة جديدة في المملكة لم يسبق لأحد إصدار بحث عنها
 2. قد تفيد نتائج الدراسة في التعريف بفوائد وأهمية القيمة المضافة بالإضافة إلى شرح كامل عن طريقة احتسابها والتعريف بمدى رضا وقناعة المجتمع السعودي بها.

مصطلحات الدراسة:

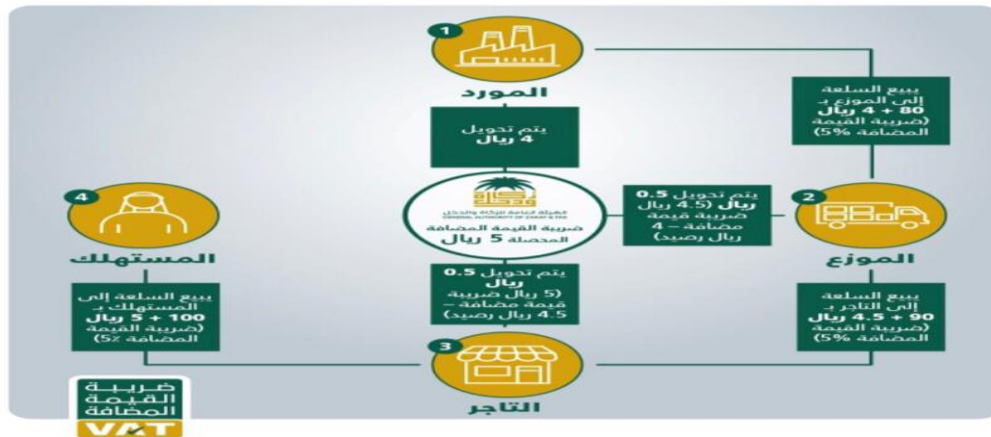
تعريف القيمة المضافة

هي ضريبة غير مباشرة، وكأنها نوع من أنواع الضريبة على الاستهلاك، وتشمل معظم السلع والخدمات التي يتم شراؤها، وهي ضريبة مركبة تفرض على فارق السعر التكلفة من سعر البيع، وأول ما ظهرت في عام 1954، والنسبة تختلف من دولة لدولة طبقاً لما تقررها، فهي ليست موحدة أو ثابتة فيمكن تغييرها، وتختلف عن ضريبة المبيعات، فالمبيعات تؤخذ من عملية البيع النهائية، أما ضريبة القيمة المضافة فهي تؤخذ من كل مرحلة يكون بها "قيمة مضافة" (الفوزان، 2017).

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر الهيئة العامة للزكاة والدخل هي الجهة المسؤولة عن تحصيل الضريبة، وتنظيم تطبيقها. وتُطبق ضريبة القيمة المضافة في أكثر من 160 دولة حول العالم، حيث تُعد مصدر دخل أساسي يساهم في تعزيز ميزانيات الدول. تُفرض ضريبة القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد، ابتداءً من الإنتاج ومروراً بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة، كما هو موضح أدناه:

موقع هيئة الزكاة والدخل..



الآن ماهي أهمية ضريبة القيمة المضافة؟

هي لا تذهب للتاجر وهي ليست ربحاً له كما يردد البعض، بل هي "إيراد" للدولة، والدول تتبع ذلك عادةً في رفع مستوى الدخل لها وهذا جانب إيجابي حين تكون النسبة للضريبة متدنية كحال ضريبة القيمة المضافة وهي 5

%، ولن تمس ما يقارب 90 سلعة ضرورية وهذا يعني عدم المساس بمحدودي الدخل أو السلع الأساسية، أيضاً يمكن أن تقنن سلوكنا الاستهلاكي الذي يتضح وفق ما نشهد من مشاهد استهلاكية "تفوق 355 مليار ريال اليوم". وهي تقنين المشتريات لناخذ الأشياء الضرورية فقط، ويكون لها أثراً إيجابياً لن يؤثر على الجميع ولكن ستحد حتى وإن كانت فئة قليلة، أيضاً أهمية استشعار أن دفع نسبة من المشتريات كإيراد للدولة يعزز الحس الوطني بأن يكون لك مواطن ومقيم بهذه البلاد يدفع شيئاً قليلاً مما يحصل عليه من خدمات و سلع منخفضة ومدعومة، والدعم سنوياً يكلف الدولة ما لا يقل عن 350 مليار ريال، رغم أن ضريبة القيمة المضافة لا تمس السلع الأساسية، ولكننا نحتاج ترشيداً في الاستهلاك الذي أصبح طاغياً جداً. يجب ألا ينظر أننا دولة غنية وأننا لا نحتاج هذه الضريبة فهذا غير صحيح، فيجب تنويع مصادر الدخل وهي تشكل رقماً صغيراً "القيمة المضافة" مقارنة بما تقدمه الدولة، ولكن يجب أن نتفهم ونتعود على المشاركة مع الدولة في الأعباء وإن كانت يسيرة" (الفوزان، 2017).

فوائد القيمة المضافة:

حدد محللان اقتصاديان 8 فوائد اقتصادية من تطبيق المملكة لضريبة القيمة المضافة ذكرها الشهراني

وأبرزها هي:

- 1- خلق ثقافة الاستهلاك المتوازن.
- 2- الوعي الاستهلاكي.
- 3- الشراء المعتدل الذي يفضي إلى السلوك الإنفاقي للأفراد وخلق فرص جديدة في مجال ريادة الأعمال والأسر المنتجة.
- 4- تنوع أساليب الاقتصاد الإنتاجي الذي سيسهم في توسيع نطاق الأنشطة الاقتصادية، مما سيؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي ومن ثم دعم الدورة الاقتصادية وإعادة هيكلة ذاتها مما سيفتح آفاقاً جديدة للنشاط الاقتصادي بالنمو والتسارع في الأداء وتوجيهه نحو استثمارات جديدة ناشئة.
- 5- كذلك التوافق والمواءمة مع الممارسات الدولية.
- 6- توازن معطيات الاقتصاد الحديث وانسجامه مع الأداء الدولي، مما سيعزز استمرار قوة ومكانة الاقتصاد السعودي وقدرته.
- 7- ومن الفوائد أيضاً توجيه الإيرادات الضريبية لتغطية تكاليف الخدمات العامة والمجتمعية.
- 8- الضريبة تسهم في تعزيز موازنات الدول (2018).

ومن أهم الانتقادات التي يمكن توجيهها لضريبة القيمة المضافة ما يلي:

- 1- تكلفة تحصيلها: تطبيق هذه الضريبة يحتاج إلى جهاز إداري ضخم، لإعداد أنظمتها وقوانينها، ولحسابها ومتابعتها وتحصيلها، وهذا سيفرض عبء مالي كبير على الجهاز الحكومي المتضخم ويزيد من نفقاته.
- 2- التنسيق مع دول المجلس: تحتاج دول المجلس إلى تنسيق دقيق وشامل لتحديد وتطبيق أنظمة هذه الضريبة، وهذا سيشكل تحد كبير ويفرض عبء إداري ومالي إضافي على الدولة. كما أن مستوى التنسيق بين دول المجلس خصوصاً في النواحي الاقتصادية لا يزال دون الطموحات، والاتحاد الجمركي الخليجي خير مثال.
- 3- كفاءتها: من الطبيعي أن تلجأ العديد من الشركات المتضررة من هذه الضريبة إلى شتى الوسائل، ومنها الفساد، بهدف التهرب الضريبي. لذلك فإن العائد المتوقع لهذه الضريبة سيكون أقل من المتوقع، كما أن تكلفة تحصيلها والتي ستكون كبيرة جداً ستقلل من حجم إيراداتها للدولة.

4- عدالتها: ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة على الاستهلاك، وستقوم الشركات بتمرير هذه الضريبة إلى المستهلك. لذا سترتفع الأسعار وسيخفض مستوى الطلب، وارتفاع الأسعار سيؤدي إلى تقليل مستوى الدخل المتاح للمستهلكين وبالتالي مستوى رفاهية المجتمع (الحربي، 2014).

ما هو التسجيل لضريبة القيمة المضافة؟

هو تسجيل المنشأة الخاضعة لضريبة القيمة المضافة، وعند تنفيذ هذه العملية، سيتم إنشاء رقم حساب خاص بضريبة القيمة المضافة.

التسجيل لأغراض ضريبة القيمة المضافة حسب الإيرادات السنوية للمنشآت

التسجيل الإلزامي:

كل المنشآت أو الكيانات التي تورد سلع وخدمات خاضعة لضريبة القيمة المضافة تتجاوز إيراداتها السنوية عن 375,000 ريال سعودي ملزمة بحسب النظام بالتسجيل في ضريبة القيمة المضافة قبل 20 ديسمبر 2017.

التسجيل الاختياري

تعتبر المنشآت التي تورد سلع وخدمات خاضعة لضريبة القيمة المضافة تزيد إيراداتها السنوية عن 187,500 ريال سعودي، ضمن التسجيل الاختياري في ضريبة القيمة المضافة. كما يتيح التسجيل الاختياري فوائد كبيرة للمنشآت لأنها تسمح بعملية خصم ضريبة المدخلات.

التسجيل للأشخاص غير المقيمين في المملكة والمزمين بسداد ضريبة القيمة المضافة

يجب على غير المقيمين الذين يمارسون أنشطة اقتصادية دون أن يكون لهم مكان عمل ثابت أو مؤسسة ثابتة في المملكة العربية السعودية التسجيل إذا كانوا ملزمين بدفع ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية. ويلزم جميع الأشخاص غير المقيمين الخاضعين للضريبة تقدير ممثل ضريبي في المملكة العربية السعودية، ويعتمد من قبل الهيئة (الهيئة العامة للزكاة والدخل، 2017).

السلع والخدمات الغير الخاضعة لضريبة القيمة المضافة

لا يمكن للجهات التالية التسجيل في ضريبة القيمة المضافة:

- المنشآت التي تبلغ مبيعاتها السنوية الخاضعة لضريبة القيمة المضافة مبلغ أقل من 187.500 ريال.
- المنشآت التي تتضمن جميع المنتجات أو الخدمات المعفاة من ضريبة القيمة المضافة.
- التوريدات المعفاة: هي السلع والخدمات غير الخاضعة لضريبة القيمة المضافة.
- فلا يمكن لمن يقوم بالتوريدات المعفاة تحصيل ضريبة القيمة المضافة على السلع والخدمات لديه، ولا يجوز له خصم ضريبة المدخلات التي يدفعها لمورديه، ونتيجة لذلك فإنه لا يسمح للمنشآت التي تقوم بتوريدات معفاة فقط، أن تسجل في ضريبة القيمة المضافة حتى وإن تجاوزت مبيعاتها الخاضعة للضريبة 375 ريال سعودي.
- تتمثل السلع والخدمات المعفاة ما يلي:
- الخدمات المالية: توريد الخدمات المالية معفى من ضريبة القيمة المضافة، باستثناء الحالات التي يكون فيها المقابل واجب السداد عن الخدمة قد سدد صراحة كرسوم أو عمولة أو خصم تجاري.
- العقارات السكنية: التوريد عن طريق التأجير أو الترخيص إلى عقار مصنف كملكية سكنية؛ سيكون معفى من ضريبة القيمة المضافة. أما توريدات الإقامة الفندقية أو أماكن الإقامة المخدومة والممتلكات العقارية

المستخدمة للإيجار بطريقة مماثلة للفنادق؛ ستكون خاضعة لضريبة القيمة المضافة. كما أن أي عقار مصنف كملكية تجارية أو مخصص أو مستخدم لأغراض تجارية؛ سيكون خاضع لضريبة القيمة المضافة (الهيئة العامة للزكاة والدخل، 2017).

آلية عمل ضريبة القيمة المضافة

عندما تباع منشأة مسجلة في ضريبة القيمة المضافة سلعة أو خدمة ما، فإنها تحسب الضريبة بنسبة 5% (النسبة القياسية) تحسب على سعر البيع النهائي، على أن تحسب المنشأة ما حصلت عليه من ضريبة عن إيراداتها؛ لتحويلها إلى الحكومة لاحقاً، وتسمى هذه ضريبة القيمة المضافة بـضريبة المخرجات. وعندما تقوم المنشأة بشراء السلع أو خدمات من منشأة أخرى خاضعة للضريبة؛ تقوم بدفع ضريبة بنسبة 5% (النسبة القياسية) تحسب على سعر الشراء النهائي، وتسمى هذه ضريبة القيمة المضافة بـضريبة المدخلات. ويتم حساب ضريبة القيمة المضافة المستحقة إلى الهيئة العامة للزكاة والدخل؛ حيث تسجيل المنشأة إجمالي ضريبة القيمة المضافة التي حصلت عليها من الزبائن (ضريبة المخرجات)، وتطرح منها إجمالي ضريبة القيمة المضافة التي سددتها في نفس الفترة (ضريبة المدخلات) (الهيئة العامة للزكاة والدخل، 2017).

ما هي الفوائد العائدة على المنشآت من التسجيل في القيمة المضافة؟

أكد الحساب الرسمي لضريبة القيمة المضافة: أن التسجيل في الضريبة يمنح المنشآت مزايا وفوائد متعددة. وتلك الفوائد تتمثل في:

- أولاً: حق خصم ضريبة المدخلات؛ وذلك يؤدي لتقليل تكاليف المشتريات.
- ثانياً: أولوية في التعامل مع الشركات والمؤسسات المسجلة بـضريبة القيمة المضافة.
- ثالثاً: يزيد من سمعة المنشأة ومصداقيتها في قطاع الأعمال (العبد الله والمغيرة وآخرون، 2017).

استغلال التجار ضريبة القيمة المضافة

حيث ذكر مازن السدير رئيس الأبحاث في الراجحي "كابيتال" لصحيفة "مكة"، أن الضريبة جعلت أسعار السلع التي تقل عن 10 ريالاً للواحدة تقدر بهلات بحيث تتعذر إعادة الباقي للزبون، وبالتالي سيحولها البائع وتصبح ريالاً. ولفت إلى أن النظام الضريبي حالياً لا يستطيع تغطية كل المحلات في المملكة، لأنه لا يستطيع الرقابة على المحلات الصغيرة مثل البقالات، التي لا تتعامل بأجهزة الدفع الآلي بل بالكاش فقط، وهذا يعني أن عائد الضرائب قد يحقق 32 ملياراً في العام 2018، ليرتفع إلى 38 ملياراً في 2019 حين تشمل تغطية النظام الضريبي كل المحلات حتى قليلة الدخل منها دون استثناء.

وأشار الدكتور إحسان بوحليقة رئيس مركز "جوانا" للاستشارات إلى عدد من الأوجه لاستغلال المحلات للضريبة دون وجه حق، والتي يجب على المستهلك التنبيه لها والإبلاغ عنها وهي:

- 1- إضافة ضريبة على سلعة تباع في محل غير مسجل لدى مصلحة الزكاة وليس له رقم ضريبي.
- 2- المحل له حساب ضريبي ولكن الفاتورة لا تتضمنه.
- 3- تسجيل الضريبة على السلعة 5% في الفاتورة في حين أن الزيادة في سعر السلعة أكثر من ذلك.
- 4- كتابة رقم ضريبي مزوراً.
- 5- إذا كانت على سلعة معفاة من الضريبة (الأسواق العربية، 2018)

موقف ضريبة القيمة المضافة من استرجاع السلعة

نشر حساب ضريبة القيمة المضافة على تويتر، صورة تبين المعنى، جاء فيها: "في حال اشترى شخص سلعة مطبق عليها ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% وأراد إرجاع السلعة التي اشترها والحصول على المبلغ المدفوع، على البائع أن يرد له كامل المبلغ المسدد بما فيه ضريبة القيمة المضافة." وفي حال مخالفة أي منشأة لذلك يمكنكم تقديم بلاغ عبر تطبيق الضريبة المضافة، أو عبر مركز الاتصال 19993 (دياب، 2018).

العقوبات التي تتعرض لها المنشآت في حال عدم امتثالها لضريبة القيمة المضافة

ذكرت الهيئة العامة للزكاة والدخل أن عدم الالتزام بالتسجيل في ضريبة القيمة المضافة في الموعد المحدد يُعرض المنشأة إلى غرامة مالية مقدارها عشرة آلاف ريال، إضافة إلى فرض عقوبات متعلقة بعدم تقديم الإقرار الضريبي وعدم دفع الضريبة في الوقت المحدد.

وبيّنت الهيئة أن عقوبة عدم دفع الضريبة المستحقة خلال المدة المحددة تعادل 5% من قيمة الضريبة غير المسددة عن كل شهر أو جزء منه. أما غرامة عدم تقديم الإقرار الضريبي خلال المدة المحددة، فهي لا تقل عن 5% ولا تزيد على 25% من قيمة الضريبة. وسيتم احتساب قيمة الضريبة المستحقة على المنشأة المتخلفة عن دفع الضريبة من تاريخ البدء في تطبيق النظام في 1 يناير 2018 (الهيئة العامة للزكاة والدخل، 2017).

ما هي نسبة ضريبة القيمة المضافة وما هي القطاعات الخاضعة لهذه الضريبة؟

تقدر ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5% على قيمة السلع والخدمات (بما في ذلك الأغذية والمباني التجارية والخدمات الفندقية). كما يوجد بعض الاستثناءات من الضريبة حيث تقدر الضريبة بنسبة 0% أو تعفى من الضريبة بعض القطاعات مثل إيجارات العقارات السكنية، والتأمين على الحياة، وبعض الخدمات المالية (التعاونية، 2017).

هل تعتقد أن 5% مناسبة؟

وعلى الرغم من أن ضريبة القيمة المضافة هي الأقل على مستوى العالم؛ إلا أنها كانت ستثقل كاهل المواطن الذي يتعامل مع القطاع الخاص في هذين المجالين، وبالتالي اتجاه المواطنين إلى الخدمات الحكومية الأقل سعراً في هذه الحالة، وزيادة الضغط عليها، مما يشكل عبئاً كبيراً عليها، وعدم قدرتها على تقديم خدمات مرضية، وكنيجة لذلك ستضطر الدولة لتحمل كلفة إنشاء المزيد من المستشفيات والمدارس والجامعات الحكومية، وخروج القطاع الخاص في هذين المجالين خارج دائرة المنافسة؛ ما يضيع فرصاً وظيفية أنتجها هذا القطاع، وهي سلسلة من التبعات الكبيرة المؤثرة في الاقتصاد بلا شك (ياسر، 2018).

الفرق بين قيمة المبيعات والقيمة المضافة:

ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة غير تراكمية تفرض على كل زيادة في قيمة السلعة المباعة. ففي ضريبة القيمة المضافة يتم الاستغناء عن قانون ضريبة المبيعات، والفرق بين الاثنين أن ضريبة المبيعات هي ضريبة تدفع مرة واحدة عند عملية البيع النهائية للسلعة للمستهلك النهائي، كما تخرج العديد من السلع من تطبيقها وكذلك الخدمات، ولا يوجد فيها نظام الخصم الضريبي الذي يعنى استرداد قيمة الضريبة التي تم تحميلها على السلعة عند شرائها، وذلك في حالة إعادة بيعها مرة أخرى؛ لأنها تفرض مرة واحدة على آخر مرحلة، وهي مرحلة الاستهلاك عكس ضريبة القيمة المضافة التي تفرض في كل مرحلة من مراحل التعامل مع السلعة أو الخدمة، كما أنها تحتوى على

نظام الخصم الضريبي، بمعنى أن المكلف بدفعها يسترد قيمة الضريبة المفروضة عليه مسبقاً عند عملية الشراء، ويدفع القيمة الصافية للضريبة وهي سعر الضريبة المقرر (عبد العظيم وإسماعيل، 2014).

غرامات وعقوبات:

ناقش المجلس لائحة الغرامات والعقوبات في حال مخالفة القواعد أو محاولة التهرب من الضريبة، وأكد مشروع نظام ضريبة القيمة المضافة أن السلع والخدمات المعفاة من الضريبة والتوريدات الخاضعة لنسبة 0% سيتم تحديدها وفق اللائحة. ونص مشروع النظام على تولي هيئة الزكاة والدخل مسؤولية إدارة وفحص وتقييم وتحصيل ضريبة القيمة المضافة، عدا المسؤوليات المتعلقة بتحصيل الضريبة عند استيراد السلع وعمليات التحويل التي تتم بموجب آلية التحويل الآلي المباشر للرسوم الجمركية. ويعاقب الشخص الذي يتخلف عن التقدم بطلب التسجيل خلال الفترات الزمنية المحددة في اللائحة، بعقوبة قدرها 10 آلاف ريال، ولا تخلو تلك العقوبة بسدادها للضريبة المستحقة عليه، كما يعاقب أي شخص خاضع للضريبة بخطأ في إقراره الضريبي بـ 50% من قيمة الضريبة التي تم إقرارها بقيمة أقل من القيمة المستحقة فعلياً.

كما يعاقب أي شخص يقدم طلباً لاسترداد ضريبة بمبلغ يزيد على ما يحق له، بعقوبة تعادل 50% من المبلغ الزائد في المطالبة، أما المتخلف عن سداد الضريبة فيعاقب بدفع مبلغ ألف ريال إضافة إلى 5% من الضريبة غير المسددة إذا لم يتجاوز تأخيره 30 يوماً، و10% إذا تجاوز التأخير 30 يوماً، و20% إذا تجاوز التأخير 90 يوماً، و25% إذا تجاوز التأخير 365 يوماً. أما في حال تقديم أي شخص عن تعمد أو إهمال، بيانات جوهرية غير صحيحة أو مضللة، أو حذف بيانات جوهرية فيعاقب بغرامة تعادل ضعف مبلغ الفارق، وفي حال التهرب من الضريبة فيعاقب بضعف الضريبة غير المسددة (الشمرواني، 2017).

تسجيل 120 غرامة لمنشآت مخالفة لتطبيق الضريبة بالسعودية:

حررت "الهيئة العامة للزكاة والدخل" في السعودية أكثر من 120 مخالفة بحق منشآت مخالفة لنظام ضريبة القيمة المضافة ولائحته التنفيذية في كافة مناطق المملكة، وذلك بعد ساعات قليلة من دخول الضريبة حيز التنفيذ. وأوضحت الهيئة أن المخالفات شملت عدم تسجيل المنشأة في موقع الضريبة، وفرض بعض المنشآت لضريبة القيمة المضافة قبل حلول التطبيق، وإصدار فواتير لا تحتوي على المتطلبات النظامية لأغراض ضريبة القيمة المضافة. ودعت الهيئة المستهلكين إلى استخدام التطبيق الخاص بـ ضريبة القيمة المضافة، الذي يسمح لهم بالتعرف إذا كانت المنشأة التي يتعاملون معها مسجلة في ضريبة القيمة المضافة، كما طالبت المستهلكين بالتأكد من الحصول على فاتورة تشمل قيمة الضريبة، ورقم التعريف الضريبي للمنشأة، عند شرائهم خدمة أو سلعة من منشأة مسجلة في الضريبة.

وقال محمد خاشقجي، مأمور ضبط في وزارة التجارة، "تقوم وزارة التجارة والاستثمار ووزارة الشؤون البلدية والقروية وهيئة الزكاة برقابة مكثفة على الأسواق لضمان التطبيق الصحيح للضريبة وحماية العملاء".

وتقوم 18 جهة حكومية بجولات رقابية على المحال التجارية للتأكد من وفرة البضائع وعدم رفع الأسعار ومتابعة القيمة المضافة ورصد وضبط أي ممارسات تجارية مخالفة في كافة مناطق السعودية، واتخاذ الإجراءات النظامية تجاه أي حالات يتم ضبطها وفرض العقوبات المنصوص عليها بشكل فوري. ووضع النظام غرامات وعقوبات بالسجن، والتشهير لكل من يخفي القيمة المضافة على السلعة (الصفیان، 2018).

حرص القيادة على ذوي الدخل المحدود:

تكفلت الدولة بحماية ذوي الدخل المنخفض والمتوسط من كلفة الإصلاحات الاقتصادية من خلال برنامج "حساب المواطن"، الذي يتضمن توجيه الدعم إلى مستحقيه ولم يكن هذا الأمر السامي هو الأول من نوعه. حساب المواطن هو برنامج سعودي يعمل على تخفيف الأعباء على المواطن السعودي وتقديم الدعم المادي للأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط بالمملكة العربية السعودية.

منهجية وأدوات الدراسة

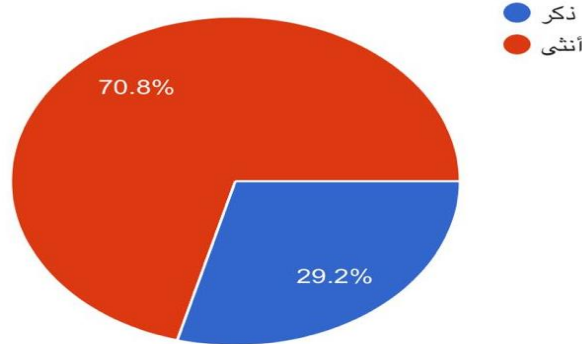
منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. قمنا بتوزيع أداة الدراسة والذي استخدم فيه المنهج الإحصائي بأداة الاستبانة بموضوع الدراسة وهو القيمة المضافة يشمل (الجنس، العمر). أداة الدراسة: وقد اعتمدت هذه الدراسة على توزيع استبانة تحتوي على معلومات أولية عن المجيب واسئلة تقيس معرفته بالقيمة المضافة ثم اختتمت بسؤال هل نسبة القيمة المضافة مناسبة من وجهة نظره.

وصف عينة الدراسة:

فيما يلي وصف للعينة تبعاً لمتغيري الجنس، والعمر، وذلك كما يتبين في الشكلين التاليين:

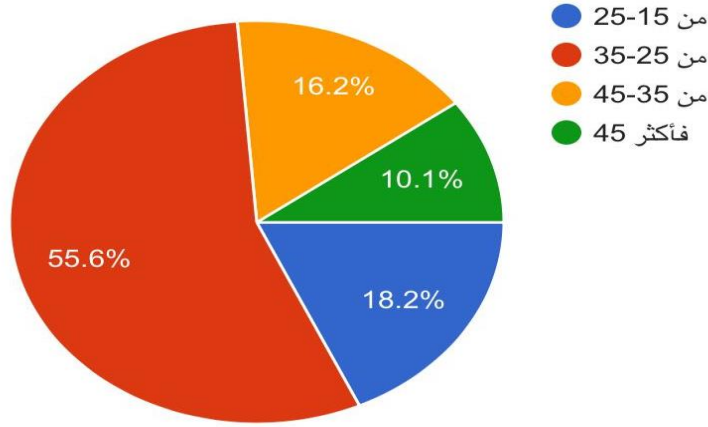
الجنس

٩٦ ردًا



العمر

٩٩ ردًا

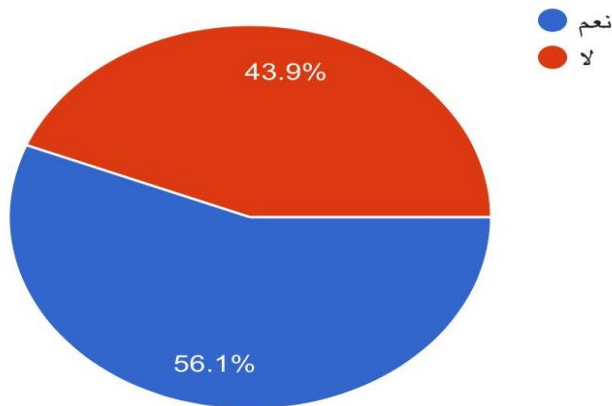


عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

سيتم استعراض النتائج وفقاً لإجابات العينة على الأسئلة وعلى النحو الآتي:

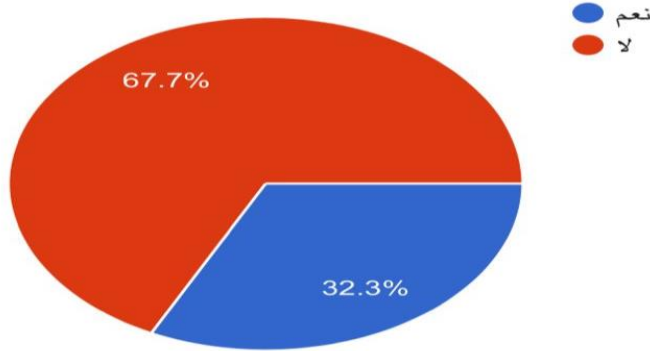
هل لديك فكرة كافية عن ضريبة القيمة المضافة

٩٨ ردًا



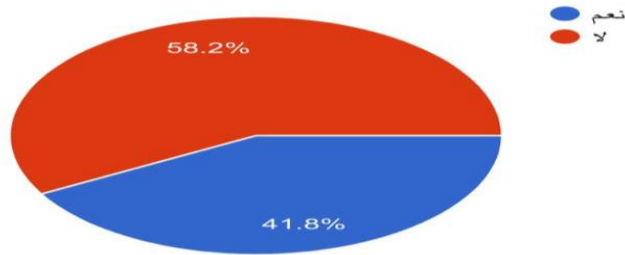
هل عندك المعرفة عن السلع المعفاة عن القيمة المضافة

٩٩ ردًا



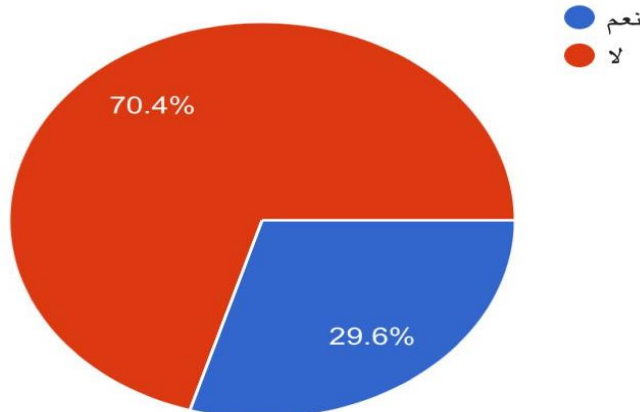
هل تعرف لماذا فرضت القيمة المضافة وما الفائدة من تطبيقها

٩٨ ردًا



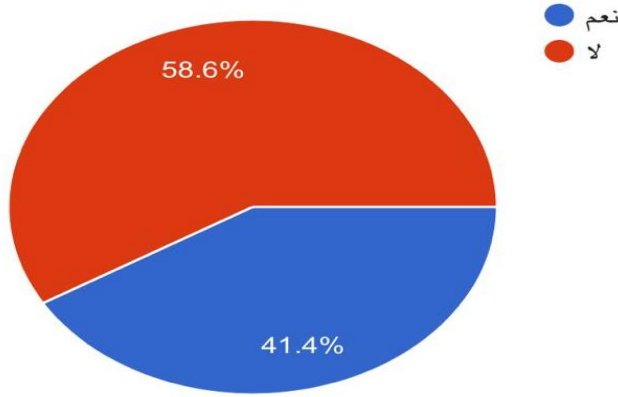
هل تعرف ما عقوبة من يتلاعب بالقيمة المضافة

٩٨ ردًا



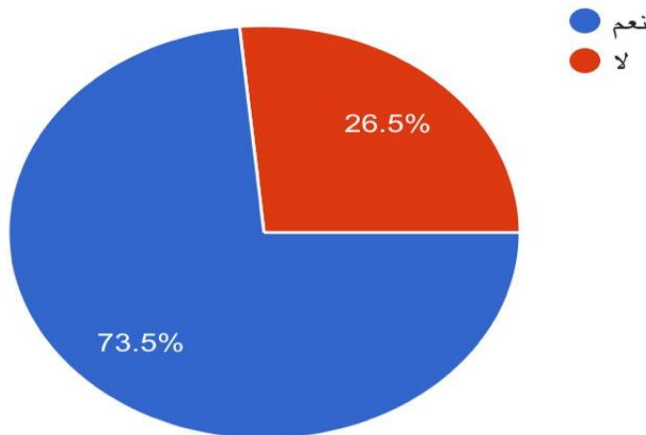
هل عندك الوعي الكافي للبلاغ في حال وجود مخالفة على القيمة المضافة

٩٩ ردًا



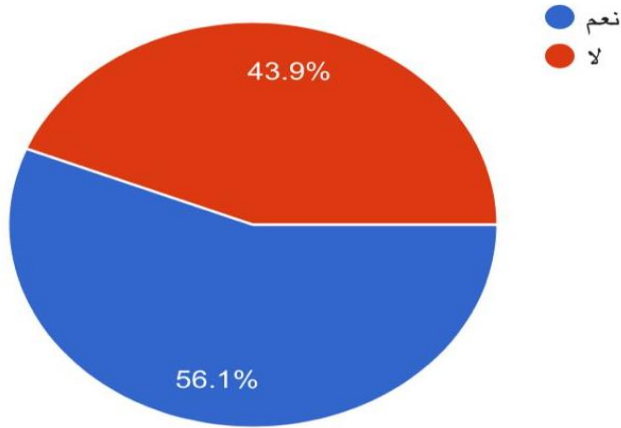
في حالة استرجاع قيمة السلعة هل يسترجع الفرد أيضا مقدار الضريبة التي يتحملها

٩٨ ردًا



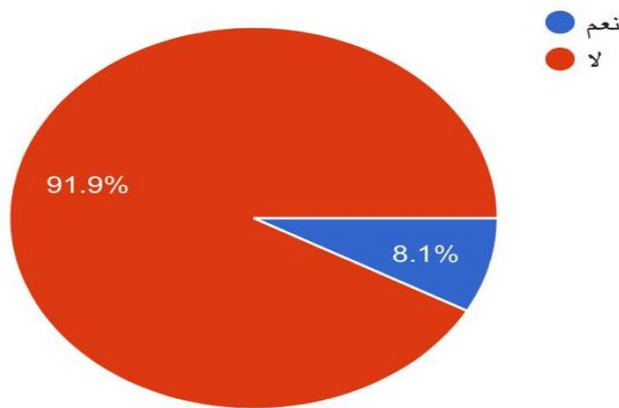
هل تعرف ما الفرق بين قيمة المبيعات والقيمة المضافة

٩٨ ردًا



هل لديك فكرة عن الامتيازات التي تحصل عليها الشركات في حال تسجيلها في القيمة المضافة

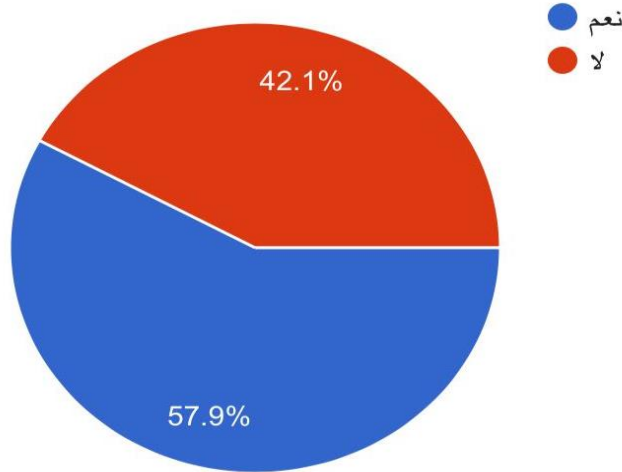
٩٩ ردًا





هل تعتقد أن نسبة الضريبة 5% مناسبة

٩٥ ردًا



خلاصة بأهم النتائج

بعد دراسة نتائج التحليل الإحصائي توصلنا للتالي:

- 1- أكثر من نصف المجتمع لديه فكرة كافية ضريبة القيمة المضافة.
- 2- أكثر من ثلثي المجتمع لا يعرف ما هي السلع المعفاة من ضريبة القيمة المضافة.
- 3- أكثر من نصف المجتمع لا يعرف أسباب فرض القيمة المضافة والفائدة من تطبيقها.
- 4- أكثر من ثلثي المجتمع لا يعرف ما هي عقوبة التلاعب بالقيمة المضافة على السلع.
- 5- عدم وعي المجتمع بالإبلاغ (طريقة الإبلاغ والتواصل مع الجهات المختصة) عن حالات التلاعب بالقيمة المضافة.
- 6- يعتبر المجتمع واعيا وقادرا على التمييز بين قيمة المبيعات و القيمة المضافة.
- 7- عدم معرفة أفراد المجتمعات عن الامتيازات التي تحصل عليها الشركات في حال تسجيلها بالقيمة المضافة.
- 8- أكثر من نصف المجتمع راض عن النسبة وهي 5% كنسبة القيمة المضافة.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إعداد برامج توعية بالقيمة المضافة تشتمل على ضرورة ترشيد الاستهلاك للسلع، وتقليل الإنفاق على السلع الكمالية، إضافة إلى وقف الإسراف في الخدمات المشمولة بالضريبة.
- 2- تحذير المواطنين من طرق لاستغلال المحلات للضريبة دون وجه حق، والتي يجب على المستهلك التنبه لها والإبلاغ عنها.
- 3- عمل رقابة على المنشآت والقيام بجولات تفتيشية للمراكز التجارية وتوعيتهم بالتطبيق السليم لضريبة القيمة المضافة.

- 4- اجبار المؤسسات والمحال التجارية على وضع لائحة تحتوي على أسماء السلع المعفاة من الضريبة.
- 5- توضيح الامتيازات والفوائد التي يحصل عليها الافراد والشركات التي تطبق ضريبة القيمة المضافة.

أرقام ووسائل التواصل

- 1- رقم موظفي خدمة العملاء المعني بضريبة القيمة المضافة ترحب بمساعدتكم والرد على جميع استفساراتكم المتعلقة بتطبيق الضريبة، من خلال أي من القنوات التالية:

الخط المباشر

الاتصال على الرقم 19993

أو +966112682748 (دولي)

ساعات العمل من 8 صباحاً إلى 12 صباحاً يومياً

- 2- رسائل البريد الإلكتروني

vat@gazt.gov.sa

- 3- وسائل التواصل الاجتماعي

Saudi VAT@

- 4- ومعرفة المزيد من المعلومات حول فروع الهيئة العامة للزكاة والدخل الرجاء الدخول على الرابط:

<https://www.gazt.gov.sa/ar/about-gazt/branches>

- 5- مكاتب الهيئة العامة للزكاة والدخل

المقر الرئيسي للهيئة العامة للزكاة والدخل

الرياض - حي المربع

شارع الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز

أبراج الضباب (5,6)

ص.ب: 6898 الرياض 11187

- 6- استقبال بلاغات التهرب الضريبي يرجى الدخول على الرابط:

<https://www.gazt.gov.sa/ar/contact-us/report-fraud-case>

الخاتمة

على المستهلك (دافع الضريبة) أن يكون على وعي تام من كون التاجر يملك صلاحية تحصيل قيمة الضريبة المضافة وأن السلع والمنتجات الخاضعة لضريبة القيمة المضافة وأن الضريبة تم احتسابها واثباتها في فاتورة المؤسسة وفق اللوائح المنظمة. فنظام ضريبة القيمة المضافة حدد سلع ومنتجات معينة خاضعة لضريبة بمقدار 5% وأخرى خاضعة لضريبة بمقدار صفر% أي معفاة من الضريبة.

فيجب على المستهلك الوعي التام بالسلع والمنتجات التي تكون خاضعة للضريبة ومن ثم التأكد من كون المؤسسة تملك فواتير ومستندات مطابقة للأنظمة بحيث تعرض رقم التسجيل الضريبي للمؤسسة واسم المؤسسة وقيمة الضريبة مقابل المنتجات الخاضعة لها. ففي حالة عدم وجود المستند المطابق للأنظمة أو عدم أهلية المؤسسة لتحصيل الضريبة أو عدم خضوع المنتج أو السلع للضريبة تعتبر عملية جمع الضريبة غير نظامية ولا يملك التاجر نظاماً حق تحصيل قيمة الضريبة. ومن الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار أن المؤسسات حالياً مع بدأ التطبيق

لضريبة القيمة المضافة وارتفاع أسعار عدد من عناصر الانتاج هي في حالة من عدم الاتزان مما قد يتسبب في تذبذبات سعرية مقصودة او غير مقصودة محاولة لمقابلة التغير في عوامل الانتاج وبالتالي يجب على المستهلك (وهو بلا شك أمامه الكثير ليعبه ويراقبه حفظا لحقوقه) أن يكون الأكثر رقابة لأسعار المنتجات التي يستهلك فقد يكون ضحية لاختلال الاتزان لدى المنشآت في تسعيرها لمنتجاتها وحلولها للخروج من أزمة ارتفاع تكلفة الانتاج (النفيسة، 2018).

قائمة المراجع

- 1- الأسواق العربية(2018): احذروا 4 طرق يستغل بها التجار ضريبة القيمة المضافة، <http://ara.tv/cqcc82018>
- 2- التعاونية(2017):تطبيق ضريبة القيمة المضافة في السعودية، 2017
<https://www.tawuniya.com.sa/ar/about-us/media/blog/blog-detail/tawuniya-blog/2017/12/18/application-of-vat-in-saudi-arabia>
- 3- الحربي، محمد(2014): ضريبة القيمة المضافة في المملكة: الإيجابيات والسلبيات والبدائل. مقال في صحيفة الفا بيتا، 2014، <http://alphabetargaam.com/article/detail/95373>.
- 4- دياب، عبدالرحمن، صورة توضح موقف ضريبة القيمة المضافة من استرجاع السلعة مقال في صحيفة المواطن .
<https://www.almowaten.net/?p=1713298> .
- 5- الشمراني، سعاد(2017): «الشورى» يوافق على ضريبة «القيمة المضافة». مقال في صحيفة الحياة
<http://www.alhayat.com/m/story/22866902-sthash.LS7hyS8F.dpbs>.
- 6- الشهراني، محمد(2018): اقتصاديان: 7 فوائد لتطبيق ضريبة القيمة المضافة. مقال في صحيفة الحياة، 2018
<http://www.alhayat.com/m/story/26439207-sthash.UETu2lg8.dpbs>
- 7- الصفيان، هاني(2018): غرامة لمنشآت مخالفة لتطبيق الضريبة بالسعودية، مقال في صحيفة الأسواق العربية
<http://ara.tv/br23c>.
- 8- العبدالله، خالد. المغيرة، عبدالرحمن وآخرون(2017): فوائد للمنشآت من التسجيل في «القيمة المضافة». مقال في صحيفة التواصل، 2017، <https://twasul.info/99260/2>.
- 9- عبد العظيم، محمد. إسماعيل، تامر. (2014): ماذا تريد أن تعرف عن "القيمة المضافة"؟ 6 أسئلة تكشف غموض الضريبة الجديدة.. مشروع القانون يفرض ضريبة 14 % من العام المقبل.. 56 سلعة معفاة.. والحكومة تنتظر مجلس الدولة لإقراره. مقال في صحيفة اليوم السابع ، <https://www.youm7.com/story/2016/8/30/2864020>.
- 10- الفوزان، راشد. (2017): أهمية وفائدة ضريبة القيمة المضافة. مقال في صحيفة الرياض
<http://www.alriyadh.com/1617916>
- 11- نجدي، ياسر. (2018): كيف يحفز تحمل الدولة القيمة المضافة القطاع الخاص. مقال في صحيفة سبق
<https://sabq.org/JtL64n>
- 12- الهيئة العامة للزكاة والدخل. (2017): الهيئة العامة للزكاة والدخل تُنبئ المنشآت حول العقوبات التي ستعرض لها في حال عدم امتثالها لضريبة القيمة المضافة. على الرابط <https://www.vat.gov.sa/ar/news-media/press-releases/الهيئة-العامة-للزكاة-والدخل-تُنبئ-المنشآت-حول-العقوبات-التي-ستعرض-لها>.
- 13- الهيئة العامة للزكاة والدخل. (2017): النشرة الإعلامية لضريبة القيمة المضافة.
<https://vat.gov.sa/sites/default/files/2017-08/GAZT-V9-AR-ENG.PDF>

14- الهيئة العامة للزكاة والدخل. (2017): التسجيل لضريبة القيمة المضافة، <https://www.vat.gov.sa/ar/vat-e-services/vat-registration>

15- الهيئة العامة للزكاة والدخل. (2017): دليل ضريبة القيمة المضافة في المملكة العربية السعودية. https://www.vat.gov.sa/sites/default/files/2017-11-2/VAT_Manual_Arabic_16_Nov.pdf

Added Value Field Study on The Saudi Society

Abstract: The research treated the Value Added Tax which King Saudi Arabia has committed to apply the world's lowest VAT rates by 5%, starting from 1 January 2018 after the entry into force of the value added tax, held by the unified agreement between the GCC countries.

The aim of the research is the issue of the value added tax has raised a wide debate in the Gulf society in general and the Saudi society in particular. The search interest in the importance of the value added tax - added benefits, the Saudi society's awareness of the value added tax, recognition of the satisfaction of the people, regarding the value added tax ratio, the difference between the sales tax and the value added tax, the penalty of tax manipulation and methods of reporting in case of applying that in application, and privileges obtained by companies when applying value added tax. There are no previous studies of the value added tax, held by in KSA because it is a new addition in the kingdom that no one has ever researched.

The statistical approach was used in this study. A questionnaire consisting of several expressions was distributed and distributed in social media in order to collect as many views as possible.

This study proved that the Saudi society has knowledge and knowledge of the definition of value added and is satisfied with this ratio, which is 5%, but most are not aware of the following things: Goods exempted from VAT, Reasons for VAT, the penalty of manipulation of value added tax, Method of reporting violations by applying value added, and privileges obtained by companies when applying value added. The research also has several recommendations that can be pf benefit to introduce Saudi society to value added, including: awareness-raising programs with added value, including the need to rationalize consumption of goods and reduce spending on luxury goods. Warning citizens of ways to exploit the shops for tax, work control of facilities to reduce the exploitation of the tax.

Keywords: Value added, VAT, Taif University, Taif